وا لا ألبس خمارا ولا أستظل أبدا ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه وكانت امرأة ميلة فقال أخوه أبو عزيز بن عمير يا أمه دعيني وإياه فإنه غلام عاف ولو أصابه بعض الجوع لترك ما هو عليه فحبسه يرويه الواقدي حدثني إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه .

قوله ميلة أي ذات مال يقال رجل ميل من المال وامرأة ميلة كما قالوا رجل صير من الصورة وشير من الشارة .

قال الأصمعي وأبو زيد مال الرجل يمال ويمول إذا صار ذا مال وملت أنبأنا وملت كذلك .

قال غيرهما رجل مال أي ذو مال كما قيل كبش صاف أي ذو صوف .

وقوله إنه غلام عاف أي وافر اللحم يريد أنه رخص ناعم لا صبر له على الشدة وأصله من قولك عفا الشيء إذا كثر قال ا تعالى حتى عفوا أي كثروا ونموا .

ويقال عفا وبر البعير إذا طر وكثر ومثله عفا النبت قال حميد بن ثور يصف دارا